

كلمة التحرير



لا شك أن الثقافة البيئية تعد البوابة الرئيسية للتصدي للعديد من المشاكل البيئية، فبدون العلم والمعرفة تقع الكثير من المحظورات والمخاطر، بيئية كانت أم غير ذلك ، ومن هذا المنطلق كان لابد من أن يكون لمركز الدراسات والبحوث البيئية توجهاته المستمرة في إصدار أعداده من مجلة أسبوت للدراسات البيئية بصفة منتظمة ومستمرة معبراً لكم بذلك عن التزامه وعطاءه الذي עודكم عليه.

وفى داخل هذا العدد العديد من الموضوعات الهامة، فالغذاء وسلامته يمثل جانباً بيئياً هاماً، وخلوه من الملوثات واكتمال عناصره الغذائية تمنحه الجودة والمثالية، ويطالعنا المقال الأول عن الأطعمة الخضراء... شفاء وكيف لا وقد اختصها الله سبحانه وتعالى باحتوائها على مادة الكلوروفيل المعجزة، والتي يقبع سرها في تركيبها الجزيئي والتي تضم عناصر عديدة من أهمها الماغنسيوم، ذلك العنصر الأساسي المسئول عن اللون الأخضر في النبات، وتعد النباتات الخضراء دروعاً ضد السرطان والسمنة والسكر والشيب ، وإذا كنا قد تحدثنا عن اليخضور (الكلوروفيل) وأهميته فإن ليكويين الغذاء هو أيضاً شفاء وذلك لعمله كمضاد للأكسدة والشيخوخة والأورام كما أنه هام لسلامة القلوب، وهو أيضاً صلب شاف وصحي فضلاً عن كونه يسعد العيون بلونه الأحمر القاني ، وعن الليكويين .. شفاء يحدثنا المقال الثاني .

وتعد تربية القطط في المنازل لها العديد من المشاكل الصحية على كل من الإنسان والحيوان ، فنجد أن طفيل التوكسوبلازما يعد المسئول عن بعض حالات الإجهاض في الحوامل من النساء، والتشوهات الخلقية في الأطفال (إذا حدثت العدوى في الثلاثة أشهر الأولى للحمل)، وتعد القطط العائل النهائي لهذا الطفيل .

وإذا تركنا آلام المرض وعناؤه ، فإن النوم غالباً ما يكون الوسيلة النافعة في القضاء على الألم والإجهاد وهو بكل المقاييس هام للبدن والصحة حتى أنه لا يمكن لأي كائن في الوجود ألا يسكن لفترة قد تطول وقد تقصر وفقاً لمتطلباته، وعندما تقل ساعات النوم ينتاب الإنسان الإرهاق والتعب وعدم التركيز، ولكن تبادرنا بعض الأسئلة عندما نتحدث عن النوم. هل تنام الحيوانات؟ وما هي المادة التي يفرزها الجسم أثناء النوم لتعطي النشاط والحيوية في الصباح؟ وكما من النوم نحتاج؟ وهل هناك أمراض للنوم؟ والعديد من التساؤلات التي يحاول المقال الرابع الرد عليها وعلى غيرها من التساؤلات.

وكما أن هناك مضادات للأكسدة كما في اليخضور والصبغ الأحمر (الليكوبين)، فإن هناك مواد مضادة للتغذية فوجود المواد المثبطة للإنزيمات الهاضمة والمواد السامة الطبيعية في بعض الأغذية وغيرها تعد من أهم المواد المضادة للتغذية . وعن دور المواد المضادة للتغذية في تغذية الإنسان يحدثنا المقال الخامس .

وإذا كنا نتحدث عن الأغذية وسلامتها فتأتي اللحوم في مقدمة تلك الوجبات الغذائية الهامة علي الإطلاق، ولكن هل كل اللحوم سواء، من هنا تأتي أهمية المقال السادس والذي يستعرض بعضاً من أسباب تحريم أكل لحم الخنزير مستدلاً علي ذلك بآيواته للعديد من الفيروسات والبكتريا والبروتوزوا والديدان وصلاحيته كعائل للعديد من الحشرات ونقله للعديد من الأمراض الخطيرة علي الإنسان ويبرزها مقال "علة تحريم أكل لحم الخنزير"، ولاشك أيضاً أن الأسماك تعد أيضاً من أهم مصادر البروتين الحيواني إلا أن التلوث البيئي قد أساء لمعيشتها مما أوجب علينا التصدي لهذه الملوثات للخروج بالأسماك وصحتها إلي بر الأمان الغذائي وهذا ما يحدثنا عنه المقال السابع تحت عنوان " التلوث البيئي وأثره على الأسماك " .

ولأن جامعة أسيوط هي جامعة العرب والعروبة ، فلم تقتصر مقالات هذا العدد على علماء وباحثي مصر بل أيقنت أن الباحث العرب لهم علينا حق ينبغي أن نوفي به ، ومن هذا المنطلق كان المقال الثامن والأخير وهو يستعرض بيئة من بيئات المراعي ونباتاتها لدولة حبيبة إلي قلوبنا وهي الإمارات العربية المتحدة بمقال تحت عنوان " بيئات ونباتات المراعي بدولة الإمارات العربية المتحدة .. إدارتها وحمايتها " لنكون بذلك قد وثقنا علاقتنا ببيئتنا المحلية والعربية بغية أن نصل سوياً إلي بيئة أكثر أمناً ورخاءً.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعا بما علمنا ، وأن يجعل ذلك خدمة وإكراماً لوطننا الحبيب، كما نرجو من الله العلي القدير أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً في زيادة الوعي البيئي.

سكرتير التحرير

أ.د/ ثابت عبد المنعم إبراهيم